الاثار فقط بل وفي جميع ما يباشره من افكاره وانت يقظان فتقدر بضبط
فكرك في ذكرك وربما انتقلت عنه الى اشياء متخيلة تنسيك مهمتك فتحتاج الى ان
تحلل بالعكس وتصير عن السانح المضبوط الى السانح الذي يليه فتشتغل عنه
اليه وكذلك الى آخر وربما اقتضى ما اضلته (اى فقده) من مهمة الاول وربما انقطع عنه وانما
يقتضيه بضرب من التحيل والتاويل (الى الكتب) فما كان من الاثر الذي فيه الكلام مضبوطا
في الذكر في حال تيقظ او نوم ضبطا مستقرا كان الهاما او وحيا فالصادر وحلما
لا يحتاج الى تاويل او تعبير وما كان قد بطل هو وبقيت محاكياته وتواليه احتاج
الى احدهما وذلك يختلف بحسب الاشخاص والاوقات والعادات الوحي الى تاويل
والحلم الى تعبير ومن الامور الخارقة للعادة ان يفعل الانسان ما لا تفي به قوة
امثاله مثل ان يمنع الماء عن جريانه او ينبع عن خلال اصابعه وبنانه وذلك
بان يسلط الله تع على مادة الكائنات فيتصرف في نفسه فيها كما يتصرف في اجزاء بدنه
وذلك لان النفس الناطقة ليست بمنطبعة في البدن بل جوهر مجرد عن المادة
قائمة بذاتها تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف فليس ببعيد ان يكون
لبعض النفوس ملكة تجاوز تاثيرها عن بدنه الى ساير الاجسام ويكون تلك
النفوس لفرط قوتها (اى لشدة) كانها نفس مدبرة لاكثر اجسام العالم وكما تؤثر في بدنها
بكيفية مزاجية مباينة الذات لها كذلك تؤثر ايضا في اجسام العالم بان يحدث فيها
في تلك الاجسام كيفيات هي مبادي تلك الافعال استتماما يناسب مزاجه الخاص

وبتاركه

وبتاركه في طبيعته فينفعل فيه ما شاء هذا راي الحكماء واما على راينا فالله تع
قادر على كل الممكنات يخص من يشاء من عباده بالوحي والمعجزة وارسال الملك
اليه وانزال الكتب عليه **قال** الثالث في نبوة نبينا عم **اقول** البحث الثالث

نبوة نبينا عليه السلام

في نبوة نبينا صلعم خلافا لليهود والنصارى والمجوس وجماعة من العيسوية
لنا وجوه الاول انه عم ادعى النبوة واظهر المعجزة وكل من كان كذلك كان نبيا
وانما قلنا انه عم ادعى النبوة للتواتر وانما قلنا انه اظهر المعجزة لثلثة
اوجه احدها انه اتى بالقران والقران معجز اما انه اتى بالقران ولم يات به غيره فبالتواتر
واما ان القران معجز فلانه تحدى به ولم يعارض فانه تحدى بمعارضته بلغاء العرب
وفصحاهم قال الله تع وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله الآية وامتنعوا من معارضته مع توفر دواعيهم
على معارضته اظهارا لفصاحتهم وبلاغتهم والزاما لهم وامتناعهم مع توفر
الدواعي يدل على انهم عجزوا عن المعارضة وذلك يدل على ان القران معجز
وثانيها انه اخبر عن المغيبات والاخبار عن المغيبات معجز اما انه اخبر عن المغيبات
فلقوله تع الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وكان قد وقع مطابقا لما اخبره وقوله تع ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد والمخاطب هو النبي عم واراد بمعاد مكة فان معاد الرجل بلدته
لانه يطوف في البلاد ثم يعود اليها وقوله تع قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
[illegible]

Copyright © King Saud University